

## الحافظ التكامل لإعادة إعمار النسيج الحضري التاريخي الواجهة النهرية لمدينة الموصل العتيقة - حالة دراسية

عماد هاني إسماعيل

[emad.hani.ismaael@uomosul.edu.iq](mailto:emad.hani.ismaael@uomosul.edu.iq)

عمار عبدالله حمد

[amararchi90@gmail.com](mailto:amararchi90@gmail.com)

قسم هندسة العمارة، كلية الهندسة، جامعة الموصل، موصى، العراق

تاريخ القبول: 24-9-2022

تاريخ الاستلام: 5-7-2022

### الملخص

نظر للطبيقات التراكمية التاريخية التي تشكلت من تتابع عمليات البناء والهدم وإعادة الإعمار المتسلسلة، فقد أضحت المدن جوهر التفروع، باستحضار إشكال حضرية جديدة مساهمة في إنشاء وصياغة التراث العمراني الخاص بها. وعلى الصعيد العالمي، فلا تزال عمليات إعادة تطوير الواجهة النهرية تحظى بشعبية وتمثل جزءاً من خطة التخطيط الحضري. ومع ذلك، فلا تزال هذه العملية مبنية غالباً بمجموعة من المسائل والصعوبات الاستراتيجية في مدن الـبلدان النامية. تعد العلاقة بين النسيج الحضري لمدينة الموصل وواجهتها النهرية معيزاً رئيسياً في تقييم المقاربات ومناهج الحفاظ على السمات الرئيسية للمشهد العمراني للمدينة. يهدف البحث الحالي إلى مناقشة الحافظ التكامل كمنهجية عمل لخطة طويلة الأجل بناءً على التجارب العالمية السابقة والميدانية التربوية الأساسية التي اقرتها التشريعات والقوانين الدولية لتقديم مقررات إعادة إعمار الواجهة النهرية للموصل العتيقة. كما يهدف إلى مناقشة العلاقة بين النسيج العمراني التارخي والبنية المائية وتسلیط الضوء على مختلف الأساليب التي يمكن تبنيها لتطوير هذا الجزء الحيوي والإنساني من نسيج المدينة الحضري. اعتمد البحث منهج التحليل المقارن لتجهيزات الحفاظ والآليات التدخل، ومنها الحافظ التكامل، وتحليل عدد من الدراسات العالمية ذات الصلة، مع تحليل المواقف المعاينة بالمحافظ، والحصول على بيانات نوعية من مجموعة من الخبراء المتخصصين في جانبي الحفاظ العمراني والتجميد الحضري، فضلاً عن الحصول على بيانات كمية باستخدام طريقة الإستبانة عن طريق تصميم مجموعة أسئلة باتباع طريقة مقياس ليكرت الخمسي وتحليلها باستخدام برنامج مايكروسوفت إكسيل 2010، وتطبيقيها على الحال الدراسية متمثلة بالواجهة النهرية لمدينة الموصل العتيقة.

### الكلمات المفتاحية:

الحافظ التكامل؛ إعادة إعمار؛ النسيج الحضري؛ الواجهات النهرية التاريخية؛ الحفظ والاسترداد؛ إعادة التأهيل؛ التطوير الحضري؛ التجديد الحضري؛ الموصل العتيقة.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).  
<https://rengj.mosuljournals.com>

### 1. المقدمة:

على الواجهات النهرية التاريخية. اعتمد البحث منهج التحليل المقارن لتجهيزات الحفاظ والآليات التدخل، ومنها الحافظ التكامل وتحليل عدد من الدراسات العالمية ذات الصلة، مع تحليل المواقف المعاينة في جانبي الحفاظ العمراني والتجميد الحضري، فضلاً عن الحصول على بيانات نوعية من مجموعة من الخبراء المتخصصين في جانبي الحفاظ العمراني والتجميد الحضري، وبيانات كمية باستخدام طريقة مقياس ليكرت الخمسي وتحليلها باستخدام برنامج مايكروسوفت إكسيل 2010، وتطبيقيها على الحال الدراسية ممثلة بالواجهة النهرية لمدينة الموصل العتيقة، ثم مناقشة النتائج والوصول لأهم الاستنتاجات.

### 2. توجهات الحفاظ العمراني

**Trends:** تعددت نظريات وتوجهات الحفاظ العمراني منذ بداياته ولغاية الوقت الراهن وشهدت مفاهيم وتيرات متعددة بدءاً بتوجه الاستعادة والترميم (Restoration) وهو إعادة موقع أو منشأ تراثي أو تاريخي إلى حالة سابقة معروفة من خلال إزالة التراكمات أو إعادة تجميع العناصر الموجودة في المكان دون إدخال مواد

يعرف اليونسكو الحفاظ (Conservation) على أنه الحماية من الضياع والضيوب للعناصر الملموسة وغير الملموسة، لذا فإن الحفاظ التاريخي يساعد في امتداد أماكن وقيم الماضي إلى الحاضر. أصبح مفهوم الحفاظ التارخي واقعاً منذ ستينيات القرن الماضي وأعتبر جوهر الهوية الثقافية على مدى العقود القليلة الماضية [1]. يشجع الحفاظ الموقف المتوازن للعلاقة بين القديم والجديد، ويتضمن الاستخدام المستدام بدلاً من مجرد الحفاظ على الحالة الراهنة كتحفة ميتة. كما وبعد نمط الحياة والفعاليات المجتمعية في المجتمعات المحلية أصولاً ذات قيمة عالية يجب الحفاظ عليها [2]. تعد الواجهة النهرية جزءاً من النسيج الحضري المطل على المياه سواء كانت "نهر، بحيرة، بحر، محيط، وهناك عدة مفردات تستخدم للتعبير عن نفس المفهوم مثل City Port، Harbourfront، Riverside، Water Edge and Riverfront" [3]، تتمثل الواجهات النهرية الجزء التاريخي الأكثر أهمية في المدن العربية والتي شهدت محاولات لحفظها تبنت أساليب وتوجهات متعددة قائمة على درجات متفاوتة من التدخل تعتمد الحالة الراهنة للتراث ومتطلباتها [4]. تتمثل مشكلة البحث الحالي في غياب الدراسات السابقة أو المعرفة حول تطبيق معايير ومؤشرات الحفاظ التكامل ومدى كفاءته كأحد التوجهات للفحاظ

بينما يعني الحفظ والصون Preservation بالحفظ على مكان في حاليه الحالى الذى وصل لها مع منع أو تأخير التدهور [5]. ويشمل الحفظ الحضري Urban Preservation عمليات الصيانة Maintenance والإصلاحات Repairs والتبديل Stabilization من أجل حماية النسيج من عمليات التحلل وتأخير التدهور، باستثناء الحالات التي يكون فيها التأكيل لا يوثر على قيمته التراثية. هذا هو الإجراء المفضل بشكل عام في المناطق الحضرية التاريخية التي تحولت إلى متاحف [13]، غالباً ما يؤيده الآثاريون والمعماريون التاريخيون.

**2.3. سياسة إعادة التأهيل Rehabilitation :** تتضمن إجراءات رفع المستوى العمراني والبيئي للنسيج الحضري وإستكمال النقص في البنية التحتية من خدمات وشوارع ومتزهات وغيرها وموازنة كثافة الإشغال وتحسين وإصلاح النسيج والعناصر المعمارية ذات القيمة التراثية مع الإزالة الجزئية لبعض الأبنية المتهمة وبنائها من جديد وفقاً لخطة متكاملة تأخذ بعين الاعتبار تنظيم الاستعمالات الحالية والواقع الاجتماعي والاقتصادي [14]. تمتلك إعادة التأهيل إمكانية إعادة الاستخدام المعاصر مع الحفاظ على الميزات ذات القيمة التراثية لتكون متناغمة فيما بينها وبصرياً مع الأصل شريطة سهولة تمييزها عنه، وتكون أحد نوعينما الاستخدام المستمر لنفس الوظيفة الأصلية، أو إعادة الاستخدام التكيفية، إذ يتم تغيير المكان التراثي إلى استخدام جديد، وكلما كان هذا الاستخدام أكثر قرباً من الاستخدام الأصلي كلما كانت النتيجة أكثر أصالة [15].

**3.3. سياسة التطوير الحضري Redevelopment :** ويعتمد غالباً على إسالب الهدم وإعادة الإعمار وتتضمن تلك لأجزاء واسعة من الموقع ثم هدمه وإعادة البناء وفقاً لمخطط تطوير شامل، إذ يتم اللجوء إلى هذا الخيار عندما تكون الأساليب الأخرى غير مجيبة ولا تحقق الغرض المطلوب منها [11]. تركز سياسة التطوير الحضري في الغالب على جعل المنطقة مجدها اقتصادياً من خلال الاستثمار المالي [16]. تتضمن سياسة التطوير الحضري ترحيل وإعادة توطين السكان، وإستملاك المباني والأراضي (للأغراض العامة) [17]، ويتم الحفاظ على الأجزاء التاريخية من النسيج ك مجتمع أو مساحات مع ازالة بلوكتات بأكملها وتحديث المنطقة.

**4.3. سياسة التجديد الحضري Urban Renewal :** وتشير إلى إعادة الاستثمار الشامل في البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمادية للمناطق الحضرية، فهي تسعى إلى تجديد المجموعات التراثية المتداعية من المباني أو الأحياء الكاملة أو المناطق الحضرية. ارتبط التجديد الحضري في كثير من الحالات بهدم الأحياء بأكملها وإعادتها بنائياً. لذلك يتم تحمل المصطلح معاني سلبية [16]. يجب استخدام نهج "محوره الإنسان" لتنفيذ هذه السياسة ويكون الغرض منه تحسين نوعية حياة السكان والموازنة بين مصالح واحتياجات جميع أفراد المجتمع لتوفير السكن اللائق للعوائل متعددة وضعيفة الدخل [18]. تستخدم السياسة لإصلاح وتجديد المساكن والطرق والخدمات من استحداث طرق جديدة أو تحويل طرق قائمة إلى ممرات للمشاة وتتضمن تدخلات معينة كالإزالة والترميم والحفاظ [19].

**4. الحفاظ التكاملى ومقررات المواثيق العالمية:**  
إهتم ميثاق أثينا لترميم المعلم التاريخية 1931 بحماية المناطق المحيطة بالموقع التاريخية، واحترام التراث لكافة الفترات التاريخية المختلفة، مع إشغال المباني لضمان استمراريتها واستعمالها بطريقة تتوافق مع قيمتها التاريخية [20]. ذكر ميثاق

جديدة، وتوجه الحفظ (Preservation) والذي يعني بالابقاء على مكان في حالته الراهنة والسعى لتأخير التدهور [5]، وتوجه الحفاظ المستدام (Sustainable Conservation) والذي يتعامل مع أربعة جوانب مهمة، وهي الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية [6]، وتوجه الحفاظ الوقائي Preventive Conservation وهو واحدة من أكثر التوجهات تنوعاً في التخصصات لأنّه يتعامل مع جوانب المعرفة المتعددة من علوم المواد، وعلوم البناء، والكيمياء، والفيزياء، وعلم الأحياء، وعلوم النظم والإدارة، بالإضافة إلى المجالات التقنية. يشرح الحفظ الوقائي الأبحاث والتدخلات التي تهدف إلى تقليل معدلات التدهور وتقليل المخاطر التي يتعرض لها التراث. يهتم بمواضيع البيئة، وإدارة المخاطر، والقوى الفيزيائية، والمواد [7]. والحفاظ المخطط Planned Conservation الذي من مميزاته أنه ييرز أهمية التراث التي لا تقتصر على مدى تأثيره على اقتصاد السياحة فقط بل تتدنى تلك المفاهيم الضيقة نحو أفق أوسع يجعل من رأس المال البشري معياراً أساسياً لتقدير الاقتصاد أي ينقل الاهتمام بالتراث كأصل ثابت إلى عملية حفاظ تمثل فرصة لزيادة رأس المال الفكري بما يكسب هذه الاستراتيجية ميزة سهولة الادارة أكثر من النموذج التقليدي. من مميزاته تعزيز الوعي باهمية الحفاظ وإدارتها وتطوير المهارات والمزج بين التدريب والمشاركة في العمل وتعزيز الشراكة بين مراكز البحث والجهد المحلي، وما قد يؤخذ عليه ارتفاع التكاليف والتي يمكن تلافيها من خلال الاستثمار في الانشطة اللينة (عمليات المراقبة والتقييس والتسجيل وغيرها) [8]. والحفاظ التكاملى الذي ظهر خلال فترة تغير فكرة الحماية من التراث الفنى والآثار الى المدن التاريخية العريقة التي تتطلب التعامل التكاملى الذي يضع في حسبانه دور المجتمع لعرض الموائمة بين عملية التجديد الحضري مع حماية القيم المعمارية والثقافية والتاريخية للموقع [9]، والذي يؤكد على أن يتم تصميم الفضاءات الحضرية لمدن اليوم السريعة النمو والتلوّع بطريقة تجعل منها أكثر انسانية وبهجة للمجتمع المحلي، بالإضافة إلى تحسين تلك التي لم تكن ناجحة تماماً، من خلال احترام تجربة التاريخ، ولكن دون تقليده حرفاً [10]. إن أهم ما يميز توجه الحفاظ التكاملى عن غيره من التوجهات والتبارات أنه يطرح فكرة تنظيم العلاقة بين القطاعين الخاص والعام لضمان نجاح الاستثمار في التراث، ويقدم توازن عملي بين ضرورات التنمية والقيمة التراثية، وأنه ظهر نتيجة التطور المتتابع لتوجهات الحفاظ وأسس له إعلان أمستردام 1975، وتركيزه على الجوانب الملمسية وغير الملمسية في التراث.

**3. سياسات التعامل مع النسيج الحضري ومستويات التدخل:**  
يتم التعامل مع النسيج الحضري للمدن عالمياً من خلال مجموعة من السياسات المعتمدة من قبل الجهات صاحبة القرار وبمستويات تدخل متفاوتة، ومن أهم هذه السياسات ما يلي:

**1.3. سياسة الاسترداد والحفظ Restoration & Preservation** وتشمل صون وحماية المناطق التي تتوافق مع خطة التطوير الشاملة [11]. ويعني الاسترداد Restorations إعادة المكان أو المنشأ إلى حالة سابقة أصلية معروفة عن طريق إزالة التراكمات [5]، وتهدف إلى إحياء أصل الفكرة، استعادة كامل التفاصيل المعتمدة على حفظ الأصل مادياً وادلةً الاثرية وتصميمه الأصلي، بحيث يتحقق التكامل بين الأجزاء المفقودة والأصل [12].

أكثر استدامة من خلال خمسة خصائص أساسية للتكامل وهي: التوالي والاتصالية Connectivity، والفنانية Authenticity أو (قابلية Porosity)، والأصلة Vulnerability [27]. أما دراسة خنساء غازي [27] حول التأثير الجمالي (Vulnerability) على مدلول عن الإدماج الحضري فقد قدمت مفهوم التكامل الحضري كسلوك منظماتي للمدينة بوصفها منظومة مكونة من عدة منظومات ثانوية ترتبط بعلاقات تتوج عنها الشكل النهائي للمدينة تجعل منها المنظومة الشمولية، وهذه المنظومات الثانوية تضم المنظومة الفيزيائية، منظومة الحركة، منظومة القيم المعرفية، منظومة الانتاج وتمثل طبيعة التوالي والتخصص في تقديم الانتاج في المجتمع الحضري [28]. فضلاً عن دراسة Costa, Costa, 2002، والتي حددت مستويين من التكامل، هما التكامل على مستوى المدينة وعوامده والتكامل على مستوى الموقع وعوامده [29].

يبين من الدراسات السابقة أن لحفظ التكامل ثالث جوانب رئيسية هي الجانب الوظيفي والاجتماعي والبصري، تتأثر على المستوى الحضري بثمانية معايير أساسية هي الأصلة والنوعية الاجتماعية والمرنة والوصولية والاتصالية والسكنى الميسرة والتوزيع والفنانية.

#### 6. تجارب عالمية في الحفاظ على الواجهات النهرية:

**1.6 دراسة (Geambazu, 2014) Dimensions of urban waterfront regeneration: Case study of Halic / The Golden Horn an assessment of obstacles and opportunities for inclusiveness**

هدفت الدراسة التوصل إلى فهم واضح لأبعاد الحكومة والخطيط وتاثير نهج الحكومة من أعلى إلى أسفل وأليات تكين القاعدة المجتمعية من أسفل إلى أعلى في عملية صنع القرار لتطوير منطقة الواجهة النهرية في مدينة (هاليك) التركية، واقتصرت الدراسة على حوض بناء السفن ودراسة منطقة (بدرىتين) كأقرب مجتمع مجاور ممكن أن يتاثر من عملية التطوير. لم توضح الدراسة ماهية الأليات التي يمكن إعتمادها لإشراك المجتمع المحلي في عملية صنع القرار، وكذلك ما هي أليات صنع الشراكة بين القطاعين العام والخاص وما هي إستراتيجيات تحقيق تكامل الجوانب السياسية والإجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية [30].

**(2.6 Bahreldin, 2020) Beyond the Riverside: An Alternative Sustainable Vision for Khartoum Riverfront Development**

حاولت الدراسة توفير إطار مفاهيمي لتطوير الواجهات النهرية بهدف الحفاظ على الإمكانيات الوظيفية والاجتماعية والبيئية بسبب ضعف إستغلال الواجهة النهرية في مدينة الخرطوم وتبني نظام الحصخصة المفرطة ونهج تطويري مدفوعاً برأس المال والاستثمار أكثر منه توجهاً لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والثقافية والبيئية. اعتمد البحث مبادئ "كارتا" السبعة كمعيار لعملية التطوير. قدمت الرؤية سمات وظيفية من إسكان ميسور الكلفة واستخدام مختلط وتسهيل إمكانية الوصول بعتمد منظومة النقل النهري وتعزيز ممرات المشاة والدراجات، كما وتحمّلت إقتراحات حول التراث الثقافي لكنها لم تقدم أستراتيجية واضحة للحفاظ عليه فيما قدمت حلول بيئية قابلة للتطبيق [31].

**(3.6 Fithria Khairina Damanik, 2017) Consideration of Tourism Riverfront Development Elements for Pekanbaru City Transformation**

تناول الدراسة إحياء نهر "سياك" في مدينة بيكانبارو عاصمة رياو في سومطرة بتطوير ضيقية، إذ تركز على القرى

في بحثها 1964 على أن عملية الحفاظ تتحقق فائدة اجتماعية من خلال استمرارية الوظيفة مع بعض التعديلات التي لا تغير أصل المنشآت. وضرورة التوقف عن التدخل في حال بدء الترميم، ويجب تمييز العمل القائم عن الإضافة الجديدة عند استعمال التقنيات الحديثة وللضرورة فقط، مع احترام العلاقة مع المجاورات [21]. فيما أكد ميثاق واشنطن 1987 على تعزيز الانسجام بين الخاص والعام، وإستعادة الذاكرة الجمعية، والحفاظ على الأصلة عن طريق حفظ الانطباع الحضري، العلاقات ما بين الأبنية والفضاءات المفتوحة والمساحات الخضراء، والمقياس، والحجم، والطراز، والإنشاء، والمواد، والألوان، والتفاصيل، وأهمية العلاقة مع المحيط الطبيعي وذلك الذي من صنع الإنسان، وتتوسع الوظائف مع تشجيع المشاركة المجتمعية وتحسين السكن، والتحكم في حركة المرور دون التأثير على النسيج التاريخي من خلال تحسين المسؤولية إلى الموقع التارخي وتعزيز الاتصالية به. كما وأكد على أهمية عامل الفنانية وعدم إخراق المنطقة بطرق المرور السريعة [22]. ركزت وثيقة نارا للأصلة (1994) على مبدأ التنوع الثقافي وعلاقة الكل بالجزء فيما يتعلق بالموروث الثقافي الجمعي، وعلى أن الأصلة عامل نوعي يرتبط بقيمة جوانب الشكل والتصميم والمواد والاستخدام والوظيفة والقاليد والتقنيات والموقع والروح والشعور وعوامل داخلية وخارجية أخرى [20]. فيما ناقشت اتفاقية إطار المجلس الأوروبي (2005) التأكيد على حق المشاركة للجميع في الحفاظ على التراث والاستفادة منه، وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتنظيم استعمال الأراضي، وتعزيز التماสك الاجتماعي [23]. وأكد ميثاقيرا (1992) على إمكانية تغيير الاستخدام وبأقل قدر ممكن من التدخل دون التأثير على الأهمية الثقافية Cultural significance والتي تتجسد في المكان نفسه ونسجه وطبيعة الاستخدام والمعنى والاماكن المرتبطة والعناصر الموجودة في أماكن أخرى لكنها تؤثر في شخصية المكان الاول، مع توفير عامل المرنة في الاستخدام المتواافق Compatible use مع الاستخدام الأصلي، واستخدام التقنيات التقليدية مع إمكانية تقبل المواد الحديثة للضرورة، وتلبية احتياجات المالك ومتطلباته [5]. ونادي إعلان أمستردام 1975 بأهمية الوعي المشترك بالتراث، والتاكيد على الجودة الاجتماعية في الحفاظ على النسيج الاجتماعي المحلي ودعم القطاع الخاص والعلاقة مع القطاع العام، والتوصية بالحفظ المتكامل [24]. وبمراجعة وتحليل فقرات الميثاق العالمي السابقة وتحديد ما يتعلق بالحفظ التكاملي يمكن ملاحظة أن أهم المفردات أو الجوانب التي أكدت عليها هذه الميثاق هي الأصلة، الاستمرارية، النوعية الاجتماعية، المرنة في الاستخدام، الاتصالية، الوصوصالية، نوعية السكن، الفنانية، التوالي، والعلاقة بين العام والخاص.

#### 5. التكامل الحضري:

قدمت عدة دراسات لمفهوم التكامل الحضري منها دراسة القيسى (التكامل البصري لمراكز المدن التأريخية. شارع الرشيد) [25]، إذ تعرف التكامل البصري بالربط المتحقق والذي يضمن استمرارية العلاقة البناءة بين عناصر البنية العمرانية والمستخدمين، وهي الكل الموحد وظيفياً وبصرياً وتركمانياً للعناصر المادية واللامادية، وذكرت خمسة أقسام للتكامل هي التكامل الموقعي للبنية العمرانية والتكامل الوظيفي والتكامل الشمولي والتكامل الفضائي فضلاً عن التكامل البصري. مما يؤشر وجود ثلاث أقسام رئيسية للتكامل وهي التكامل البصري والتكامل الوظيفي والتكامل الاجتماعي. قالت دراسة بنك التنمية الآسيوي بأن شمولية التكامل الحضري تتحقق من خلال تطبيق أربع خصائص وهي الوصوصالية (Accessible)، السكن الميسر (Affordable)، المرنة (Sustainability)، الاستمرارية (Resilience) [26]. بينما استعرضت دراسة Ellin, 2006، Integral Urbanism، مفهوم التحضر المتكامل بأنه يعد دلالة مهمة نحو بيئة حضرية

في أمريكا هما New Bedford,Gloucester ، أما الجزء الثالث، فقد ركز على الاجابة عن الاسئلة المتعلقة بحفظ التراث وتقييم الدروس التي يمكن الاستفادة منها في الحفاظ التاريخي على جانبي الأطلسي[36].

#### **(Mohammed Mahbubur Rahman, 2016 )How Can Historic Waterfront Conservation Help to Improve the Quality of Life in Old Dhaka**

تناول البحث قابلية العيش في المدينة وأنها مرتبطة مباشرة بنوعية الحياة QOL والتي تعزى إلى عوامل عدة تحددها درجة تأثير جودة البيئة الفيزيائية ودور الترفيه كمحددات رئيسية، وأن الواجهات النهرية دور مركزي في الحياة الاجتماعية للسكان المحليين في مدينة دكا القديمة عاصمة بنغلاديش. ركز البحث على تعزيز فهم إمكانية النهر في تحسين جودة الحياة للمجتمع المجاور وكذلك دور المشاركة المجتمعية والتي ينبغي تقييمها[4].

#### **(Bige ŞİMŞEK İLHAN, 2014)Public Space Production As A Key Issue Of An Urban Riverfront**

أستند البحث إلى المؤشر القائل بأن الخصائص والقيم الفريدة للواجهة النهرية مستمدة من جغرافيا وثقافة المدينة التي يجب أن تحدد إستراتيجية إعادة التطوير، كما و تستند إلى مبدأ أن إعادة تطوير الواجهة النهرية تكون عملية طويلة الأمد ذات مراحل متراقبة، و تهدف إلى جعل الواجهة النهرية هي النقطة الموردية للحياة اليومية، وخلق احساس بالهوية المحلية والذي لا يمكن تحقيقه مالم يتم التعامل مع الخصائص البيئية والسمات الثقافية للترااث والمنظومة الإجتماعية والذاكرة الجماعية في مراحل التخطيط والتصميم للخطة[37].

#### **(Shuhana Shamsuddin, 2015)Regeneration of the Historic Waterfront of World Heritage Sites in Malaysia – The Case of Penang and Melaka**

درس البحث مناهج تجديد الواجهة النهرية وتأثيرها على التكامل السياحي لمدينتي ملقا وجورج تاون في ماليزيا لما لها من أهمية كبيرة كون المدينتين معترف بهما كموقع للتراث العالمي واستخدم البحث الأساليب الكمية والتوفيقية لتحديد الخصائص المشتركة والخصائص المميزة لكل منطقة، ويلاحظ من خلال الدراسة أنها لم تقدم رؤية شاملة لطريقة التطوير والتي يمكن الإستفادة منها في مواقع أخرى غير أنها أشرت نقاط القوة والضعف في المدينتين وهذا لوحده يعبر عن إيجابية يمكن الإفاده منها مستقبلا[38].

#### **(Sanoff, 2003) Community Participation in Riverfront Development**

يتمثل البحث تطبيق التقنيات التشاركية مثل طرق الوعي (إدخالات الصحف والمقالات، الرسائل الإخبارية) وطرق التفاعل الجماعي (مجموعات التركيز والألعاب وعملية كاريست) وطرق غير المباشرة (الاستطلاعات والاستبيانات والمقابلات) لتطوير الواجهة النهرية لمدينة أوينسورو تلك المدينة الصغيرة نسبياً والواقعة على نهر أوهابو ذات الاقتصاد المنتزع. كان توضيح الطرق التشاركية عملاً هاماً في سياق تطوير الواجهات النهرية غير أن تحدي المشاركة المجتمعية في تطوير المناطق ذات السياقات والقيمة التاريخية يعد تحدي صعب للغاية بسبب تعقيد المشكلة وتتنوع ارتباطاتها التي تخلق الكثير من تناقضات أصحاب المصلحة بين مواطنين يرغبون بالعيش الكريم ودعاة الحفاظ على الموروث الشعبي وبين توجهات الحكومة نحو الاستثمار والربح الاقتصادي[39].

الحضرية في (كامبونج دالام) ومنطقة (سينابيلان) حالات للدراسة. إنعدمت الدراسة على تعديل نظرية (توري 1989) و(ربن 1983) للتطوير وهي تجربة موفقة جداً كان يجب أن تستمر حتى نهاية البحث لتقدم إستراتيجيات منظمة ومرتبة حسب تسلسل مفردات النظرية فضلاً عن عدم تقديم إستراتيجيات واضحة لبعض المفردات كالصورة مثلاً، كما أن التقليم لفكرة الأصالة كونها فيزيائية ووظيفية مرتبطة بنشاط السياح يحتاج إلى إعادة نظر كون الأصالة تتولد من قوة الإرتباط بالمتغيرات المحلية فيكون الزائر متأثر بها وليس مؤثراً فيها[32].

#### **(Siti ZalehaDaud, 2016 ) Economic Sustainability Assessment for Urban Riverfront Development: A Concept Paper on Development of Spatial-Based Model**

هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج مكاني يستند إلى مؤشرات المستدامة الاقتصادية في ماليزيا، تستخدمن الدراسة طريقة تحليل العامل المؤكد CFA لإكتشاف مؤشرات إحسانية تقييم المستدامة الاقتصادية، وهو طريقة إحصائية تعطي لكل من المؤشرات وزنه الخاص بعدها يتم تحديد القياس المكاني لمؤشرات المستدامة الاقتصادية من خلال دمج تلك المخرجات مع التحليل المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، وذلك بتحليل نطاق Overlay Buffer analysis والترابك Direct distance analysis وتحليل المسافة المباشرة Proximity وتحليل الشبكات Network [33]distance analysis .

#### **(G, 2020) Framework for Revitalizing The Riverfront in Urban Areas**

إنعدمت الدراسة على مبدأ التحليل المقارن لثلاث واجهات نهرية مهمة في الهند وهي Sabarmati, Varanasi, Yamuna لغرض إكتشاف الخطط الملائمة لاستخدامها في دراسة حالة تطوير الواجهة النهرية لنهر "موسي" في مدينة حيدر آباد، أكدت الدراسة على أهمية استعادة وحماية الواجهات النهرية لتحسين جودة المياه وتحقيق التوازن مع متطلبات الإنسان المستجدة والأخذ بنظر الإعتبار قنسية الانهار لدى الشعب الهندي وتحولها إلى رموز ثقافية[34].

#### **(Wang, 2001)Heritage Sharing in The Communities of Historic Waterfront Towns in The South of Yangtze River of China: A Way to Sustainable Development of Human Settlements on Paddy Filed**

تمثل الدراسة محاولة لاستكشاف طريقة سهلة لتحقيق التنمية المستدامة في المدن القديمة وذلك من خلال دراسة كيفية مشاركة المجتمعات المحلية للتراث على الواجهات النهرية التاريخية في جنوب الصين، أكدت الدراسة أن المجتمعات المحلية هي أحد أهم أصحاب المصلحة وأن المجتمعات المحلية لها دور الأبرز في إدارة التراث والمشاركة في أنشطة الحفاظ عليه وأعتبرت أن أسلوب الحياة جزء لا يتجزأ من قيمة التراث العلمني للمدن التاريخية[35].

#### **(John Mullin, 2000 ) Historic Preservation in Waterfront Communities in Portugal and the USA**

تناولت الدراسة تطوير الموانئ في كل من البرتغال والولايات المتحدة، وت تكون الدراسة من ثلاثة أجزاء يوضح الأول مفهوم الحفاظ التاريخي في كل من البرتغال وأمريكا فالمتنشأ الذي عمره مائتي سنة قد لا يؤخذ بالحسبان في البرتغال غير أنه يمثل كنز في الولايات المتحدة، وفي الجزء الثاني يتم دراسة الحال في البرتغال اختيار كل من Viana do Castelo , Aveiro وأثنين

عدد أكبر من المستخدمين، فالشارع التي يمكن الوصول إليها سهولة من المسارات المختلفة يعني أنها أكثر تكاملاً. وتحقق الاتصالية الجيدة مسارات أقصر للوصول إلى الوجهة، وتعطي مسافات أقل للنقل والحركة وتكون ذات كفاءة عالية، والاتصالية أما تكون حركية أو بصرية أو كليهما معاً وقد تكون وظيفية[45].**والنفاذية Permeability** وهي الوصول المتتبادل خلال المحاور النافذة مع حفظ وحدة التكcion، وهي قدرة الشيء على التحرك من خلال شيء آخر [46]، وتعتمد نفاذية أي نظام على عدد الطرق البديلة التي يوفرها من نقطة إلى أخرى، وتنسمى هذه الجودة النفاذية الفيزيائية، وأن أصغر الكلل تعطي نفاذية فيزيائية أكثر [47]، وبذلك فإن النفاذية تحدد مدى التكامل الموضعي والشمولي للفضاء الحضري [48]. **والالأصالة Authenticity** والتي تعرف على أنها الشيء المحافظ على نفسه وثباته، بالإضافة إلى أنه يتمتع بالتقدير والسلطة الذاتية، وتشير الأصالة إلى شيء إبداعي، أو نتاج أو شيء له هوية عميقة في الشكل والمضمون [49]. إذ تتعنى بالحالة الاجتماعية والعمارية والعلمية بها وإبرامها وتحقيق الأمان بشكل يجعل منها جذابة وحيوية تتفاعل مع الحاجات الإنسانية المستجدة وتطور معها من خلال نظام الضبط الذاتي والمراقبة والتقييم المستمر [27]. وتتضمن المؤشرات الأساسية لتقييم الأصالة في الأماكن التاريجية الموقع Location وهو المكان الذي حدث فيه الأنشطة الهامة التي شكلت الملكية؛ والتصميم Design وهو تكوين العناصر الطبيعية والثقافية التي تتكون من شكل وخطه وتنظيم مكانى للممتلكات؛ والبيئة Setting وهو البيئة المادية داخل الممتلكات ومحيطها، والمواد Materials التي تتمثل مواد البناء الخاصة بالمبنيو المنطقة المحيطة به والطريقاؤسوار وغيرها من المنشآت، وجودة العمل أو الصنعة Workmanship التي يتم عرضها بالطريقة التي صمم بها الناس بيتهما لأغراض وظيفية وزخرفية؛ والشعور Feeling على الرغم من كونه غير ملموس، ويتم استحضاره من خلال وجود الخصائص المادية التي تعكس الشهيد التاريجي؛ والرابطة Association وهي الرابط بين الممتلكات والأحداث المهمة أو الأشخاص الذين شكلواها؛ والوظيفة / الاستخدام Use وهي درجة استمرارية الاستخدامات الأصلية ويعودي استمرار الاستخدامات الأصلية أو المتوافقة إلى تقليل التأثير السلبي على الأصالة [49]. ومن المهم ملاحظة أن المبني التراثية التي فقدت وظيفتها الأصلية من الممكن أنها لا تزال تحمل قيم ثقافية وتاريخية ومكانية واقتصادية [50]. والنوعية الإجتماعية Social quality كمعيار داعم في عملية تقييم التنمية، ويؤكد على أهمية المشاركة المجتمعية والتفاعل الاجتماعي في تحقيق هوية محلية مميزة واستدامة مجتمعية تتطلب من الإدراك الحقيقي لمخاطر العولمة على القيم المجتمعية غير الملمسة وهذا ما أكدته إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي. إذ يمثل الإعلان تأكيد على نهج مسبق التخطيط يتبنى التنوع الثقافي كأحد أهم الأصول لحماية البشرية. ويتم الحفاظ أيضاً على النسيج الحضري داخل دائرة نصف قطرها 500 متر من المبني [2]. الجدول 2. يوضح أهم مؤشرات الحفاظ التكامل.

## 12.6. دراسة Ali Keyvanfar, 2018)A Sustainable Historic Waterfront Revitalization Decision Support Tool for Attracting Tourists

تناول البحث مدينة بندرا مهاراني المالية كدراسة حالة وبين أن السبب الرئيسي للتركيز على جذب السياح في تطوير الواجهات النهرية بسبب تزايد المساكن المهجورة على الواجهة النهرية وضياع القيم الثقافية والتاريخية بسبب تدمير المباني ذات القيمة ويساهم التدهور الاقتصادي يضاف إليها طرق التسويق الحديث للمناطق الجديدة، وأخيراً نمط الحياة الاجتماعي غير الصحي وقلة التفاعل مع البيئة المحيطة. أكد على أن تطوير الواجهة النهرية هي إستراتيجية ناجحة لحفظ على التراث العثماني وتعزيز الهوية والأصالة [40].

## 13.6. دراسة Aleksandra Djukic, 2020)The Evaluation of Urban Renewal Waterfront Development: The Case of the Sava Riverfront in Belgrade, Serbia

تقع مدينة بلغراد عاصمة صربيا على نهرين صالحين للملاحة هما الدانوب ونهر سافا، أعتمدها البحث حالة دراسية بهدف تقييم أثر مشروع التجديد الحضري لتطوير الواجهة النهرية على نهر سافا، إذ تشير الدراسة أن التحول الاقتصادي الاجتماعي في بلدان مابعد الاشتراكية إلى النظام الرأسمالي كان له الأثر الكبير على مشاريع تطوير الواجهات النهرية. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لجمع البيانات وسيلة مبتكرة وفعالة للربط بين المكان والشعور الإنساني إذ يتواجد الشخص حيث هو يحركه مشاعره أو إحتياجاته إلا أنها تمثل نوعاً من اختراق لخصوصية المستجيب كونها ترتبط بحسابات شخصية ربما تعطي عينة لا تمثل أعلى قطاعات المجتمع [41].

من الدراسات السابقة المتعلقة بتطوير الواجهات النهرية لمدن عالمية يتبعن أهمية تبني معايير عدة ضمن سياسة التعامل فيها، إذ تم التركيز على معايير الأصالة، النوعية الاجتماعية، المرونة، الوصولية، الاتصالية، السكن الميسر، التنوع، النفاذية، وكما موضح في الجدول 1.

## 7. مؤشرات ومعايير الحفاظ التكامل:

من خلال ما تم مناقشته في المواقف العالمية وتحليل دراسات التكامل الحضري والحفاظ العثماني مروراً بتحليل دراسات تطوير الواجهات النهرية عالمياً يمكن استخلاص مجموعة من المعايير والمؤشرات تحقق الحفاظ التكاملى، وكما يوضحها الجدول 3، وتشمل كل من **معايير الوصولية Accessibility** التي تمثل انسانية الحركة وسهولة الوصول لكافتchnات المجتمع إلى مختلف الأنشطة دون استخدام السيارة قدر المستطاع [42]. **والسكن الميسر Affordable Dwelling** نسبة دخل الأسرة الشهري مع مصاريف السكن، بما لا يزيد نسبته المئوية (بين 25 إلى 35 بالمائة) من الدخل الشهري [43]. **المرونة Resilience** وهي القدرة على استعادة النظام الحضري بعد الأضرار والبقاء على الوظائف المرغوبة، والتي تصنف ثلاثة أنواع: المرونة الهندسية والتي لها صيغة واحدة للتوازن لإستمرار حالة مفردة، والمرونة الاجتماعية البيئية والتي تقدم صيغ متعددة للتوازن قبل التطور والتغير شرط إستمرار فاعلية النظام، هناك نوع آخر من المرونة يفهم العالم كنوع من الفوضى بالتضاد من فكرة التوازن وأن التغير قد يحصل بدون مؤثر خارجي وهي المرونة التحولية [44]. **والتتنوع Diversity** من خلال تبني فعاليات متعددة محفزة للتفاعل الاجتماعي بين الناس وبما يحقق خصائص تمزج الفعاليات كنظام متداخل مع المشهد الحضري يثري التعارضات التي قد تكون موجودة [27]. **والاتصالية Connectivity** وهي القوة الرابطة بين حجم مرور المشاة ودرجة تكامل الشارع، وتكون إيجابية في حال نجحت بجذب

جدول.1: استخلاص معايير الحفاظ التكامل من الدراسات السابقة (الباحثان)

النفاذية	التنوع	السكن الميسر	الاتصالية	الوصولية	المرونة	النوعية الاجتماعية	الأصلية	معايير الحفاظ التكاملية
								الدراسات السابقة
•				•			•	دراسة (John Mullin, 2000)
•			•	•	•	•	•	دراسة (Wang, 2001)
•	•	•	•	•		•		دراسة (Sanoff, 2003)
						•		دراسة (Geambazu, 2014)
•		•	•	•		•	•	دراسة (Bige ŞİMŞEK İLHAN, 2014)
				•		•	•	دراسة (Prof. Dr. ShuhanaShamsuddin, 2015 )
				•	•	•		دراسة (SitiZalehaDaud, 2016)
•		•	•	•		•	•	دراسة (Mohammed MahbuburRahman, 2016 )
			•	•			•	دراسة (FithriaKhairinaDamanik, 2017)
•				•			•	دراسة (Ali Keyvanfar, 2018)
•	•			•			•	دراسة (Bahreldin, 2020)
•	•			•			•	دراسة (G, 2020)
•						•		دراسة (Aleksandra Djukic, 2020)

#### 8. الواجهة النهرية لمدينة الموصل العتيقة حالة دراسية:

تعد المياه من المصادر الطبيعية المهمة والمؤثرة بشكل مباشر في نمو وتطور المستوطنات البشرية. إذ أصبحت الانهار من المقومات الاساسية لنشأة المدن الاولى على صفاتها مما يؤسس علاقة تكاميلية بين المدينة والمياه على مر التاريخ [51]. تعرف الواجهة النهرية على أنها جزء من المدينة يكون على اتصال مباشر بالمياه سواء كانت نهر، بحيرة، بحر، محيط. وهناك عدة مفردات تستخدم للتعبير عن نفس المفهوم مثل City Port, Harbourfront, Riverside, Water Edge and Riverfront).

للمدينة الموصل العتيقة رمزية محلية عالية لما لها من إرث حضاري ومعالم تراثية مهمة من أهمها النسيج الحضري المتميز للواجهة النهرية والتي تعرضت للدمار الشامل أثناء العمليات العسكرية 2017 أنتظر الشكل 1، مع غياب سياسة واضحة وخطة عمل طويلة الامد لإعادة إعمارها حاليا. تضم هذه المنطقة من المدينة مئات الدور السكنية التقليدية والتراثية ومجموعة من المباني الدينية، والواقعة على هضبة مرتفعة. ترتكب هذه المباني بشكل تراكمي مشكلة بانوراما حضرية متميزة متراكمة ومتداخلة العناصر والاجزاء. تحتوي الدور السكنية غالبا على فناء داخلي مفتوح بواجهة النهر مما يجعل هذه التركيبة متفردة بين مدن العالم العربي - الاسلامي معماريا وعمراانيا.

#### 9. محددات الدراسة:

تم تحديد هذا البحث ضمن الحدود المكانية للواجهة النهرية لمدينة الموصل العتيقة الممتدة من الجسر الحديدي العتيق جنوبا الى منطقة باب الشط شمالا ونهر دجلة شرقا الى عمق حوالي 250 متر في النسيج التقليدي للمدينة غربا. أما القيد الزمني فهي الفترة الزمنية منذ عام 2014 لغاية 2022، وتمثل القيد الموضوعي بمعايير ومؤشرات ومتطلبات الحفاظ التكامل.



شكل.1: جزء من الواجهة النهرية لمدينة الموصل قبل وبعد الأحداث العسكرية 2017

مختلط) التي تراها مناسبة لهذا الجزء ، والتي تدعم السياسة المتبناة او المقترحة؟

- ما هي أهمالصعوبات والقيود في التعامل مع عملية اعادة اعمار هذه المنطقة؟

- برأيك ما هو البديل الأمثل في إعادة إعمار منطقة الواجهة النهرية حالياً من حيث مواد وتقنيات البناء: هل هو استخدام نفس المواد والتصاميم والتقنيات الأصلية؟ أم استخدام مواد جديدة بنفس التصميم الأصلي؟ أو استخدام مواد جديدة وتقنيات جديدة لاجزاء مهمة ومناطق محددة او محصورة بين ارقة معينة؟ أم باستخدام مواد جديدة وتقنيات جديدة للمنطقة وبصورة معاصرة وحديثة؟

- فيما يخص ملكية الأرض أي من السياسات التالية تراها هي الانسب في الوضع الحالي بعد تدمير المنطقة كلياً: هل هو تعويض أصحاب الدور بمبالغ مالية بدل الضرر الحاصل واعادة اعمارها كما كانت باشراف المؤسسات المختصة؟ أم بتعويض أصحاب الدور بمبالغ مالية بدل الضرر الحاصل واعادة اعمارها باسلوب متوافق مع البيئة المجاورة ولكن بتحديث وتغيير الاستعمال في اجزاء منها؟ أم بتعويض أصحاب الدور لبعض الاجزاء بمبالغ مالية بدل الضرر الحاصل واعادة اعمارها بشكل معاصر مع الاستثمار وتحديث الاجزاء الاخرى بطريقة تضمن ديمومة المنطقة اقتصادياً؟ أم باستثمار الاراضي في هذه المنطقة من قبل الدولة وتعويض أصحابها في مناطق اخرى أو ببدل مالي وتحويلها الى مشاريع الاستثمار؟

#### 10. التطبيق العملي:

**1.10. مقابلات الخبراء:** من خلال تحليل السياسات المتبعة في التعامل مع النسيج العمراني بالمقارنة مع مؤشرات الحفاظ التكاملية (الجدول 4) ولمعرفة السياسات الأقرب لتحقيق معايير ومؤشرات الحفاظ التكامل على الواجهة النهرية التاريخية لمدينة الموصل العتيقة تم إجراء (عشرة) مقابلات مع مجموعة من الخبراء في مجال الحفاظ والتجميد العمراني. وتم خلال كل مقابلة توجيه عدد من الأسئلة الخاصة بالسياسات الممكنة وتقاطعها مع متطلبات ومعايير الحفاظ التكاملى أنظر الجدول 3.

فتم توضيح التعريف الإجرائية حول السياسات الاربعة المحتملة **الحفظ** **واعادة التأهيل** **Restoration&Preservation**، **Rehabilitation**، **Redevelopment** **والتجديف الحضري Urban Renewal**. فيما تضمنت قائمة الحوار مجموعة من الأسئلة منها:

- هل هناك قرار أو إجراءات متبناة حول سياسة معينة لإعادة الاعمار في المدينة العتيقة بشكل عام مع تحديد إحدى السياسات الأقرب إن أمكن؟

- هل هناك رؤية محددة أو سياسة مختارة لإعادة إعمار قطاع الواجهة النهرية وتحسين البنية التحتية بشكل خاص مع تحديد إحدى السياسات الأقرب إن أمكن؟

- ما هي قيود إعادة إعمار منطقة الواجهة النهرية كما كانت عليه في الأصل مع تحسين البنية التحتية؟

- هل تفضل إعادة تأهيل هذه المنطقة الحفاظ على هويتها التاريخية ولكن باعادة استخدام اجزاء كبيرة منها وباستخدام نفس مواد وتقنيات البناء التقليدية؟ ولماذا؟

- هل تفضل تطوير أجزاء محددة (bloks حضرية) من المنطقة وبصورة تحقق المتطلبات المعاصرة وباستخدام المواد والتقنيات الحديثة مع ترك عدد من المباني التراثية كأجزاء من النسيج وليس بشكل منفرد كشواهد وعلام حضري؟

- هل انت مع تجديد المنطقة وتحديثها بشكل معاصر وحديث ومقارب لما تم في الجهة الثانية من الجسر العتيق (شارع الكورنيش)، والانقطاع من امكانيات المنطقة الاستثمارية والتجارية مع تعويض أهالي المنطقة سكاناً في مناطق في أطراف المدينة؟

- برأيك... ما أهم المميزات (الشكلية، الاجتماعية، الوظيفية، والبيئية) لمنطقة الواجهة النهرية لمدينة الموصل قبل تدميرها؟

- كيف يمكن تعزيز مشاركة المجتمع المحلي في عملية إعادة اعمار الواجهة النهرية لمدينة الموصل العتيقة؟ وهل المشاركة المجتمعية عملية قابلة للتطبيق حالياً؟ وما هي قيودها إن وجدت؟

- هل من الضروري تغيير استعمالات الأرض ضمن قطاع الواجهة النهرية؟ اذا كان الجواب نعم... ما هي انواع الاستعمالات (سكنى، تجاري، ترفيهي، إداري، تعليمي،

جدول.2: معايير ومؤشرات الحفاظ التكاملى(الباحثان)

رمز المؤشر	المؤشرات	المفردات الرئيسية	رمز المعيار
A1	الحفاظ على التصميم الأصلي	الأصالة Authenticity	A
A2	التكامل مع السياق		
A3	استخدام المواد المحلية		
A4	جودة العمل واستخدام الحرف المحلية		
A5	حفظ العلاقات الرابطة مع المكان / الشعور بالاتساع		
A6	الحفاظ على وظيفة / الاستخدام الأصلي		
S1	التمكين والقدرة على المشاركة في اتخاذ القرارات للمجتمع المحلي	التنوعية الاجتماعية Social quality	S
S2	الترابط بين السكان والمكان		
S3	تعزيز العمل التطوعي		
S4	تعزيز الهوية المحلية		
R1	مرنة وساطة النقل	الرونة Resilience	R
R2	مرنة الاستخدام للبني الموجدة		
R3	مرنة فرص الاستثمار في انشطة الحفاظ المتعددة		
R4	قابلية استعادة الذاكرة الجمعية سواء بوجود الغصر التراكي أو من خلال أثره في المكان		
C1	الوصول الآمن إلى الفعاليات	الوصولية Accessibility	C
C2	احترام الخصوصية		
C3	قصر زمن الوصول نسبياً		
C4	انخفاض كلفة الوصول		
C5	الترابط بين القطاعات		
O1	استمرارية محاور الحركة	الاتصالية Connectivity	O
O2	استمرارية المحاور البصرية		
O3	إمكانية الفعاليات التشاركية		
O4	الحفاظ على المقاييس الإنساني		
O5	الاهتمام بالاماكن المرتبطة التي تؤثر بهوية المكان الأصلي		
O6	الاهتمام بالعناصر المرتبطة الموجودة في أماكن أخرى لكنها مؤثرة بهوية المكان الأصلي		
F1	ملكية السكن (ملوك/إيجار)	السكن الميسر Affordable Dwelling	F
F2	شراكة العام والخاص		
F3	توفر فرص العمل والتوظيف		
F4	الوصول إلى الخدمات العامة (مدارس، مستشفيات، حداائق عامة، رياض أطفال، جودة البنية التحتية)		
F5	إمكانية العيش للذقاق الأضعف في المجتمع		
F6	تحفيز الحرف والصناعات المحلية		
F7	جودة الخدمات البلدية والإدارة		
F8	كفاءة توفير الطاقة في المساكن		
F9	الأمان (انخفاض معدل الجريمة)		
D1	تنوع الاستخدام	التنوع Diversity	D
D2	التنوع البيئي		
D3	التنوع الاجتماعي		
P1	التكامل الشمولي	النفاذية Permeability	P
P2	التكامل الموضعي		
	قابلية اختراق الحدود المكانية		
	الترابط بين الفضاءات المفتوحة		

## 2.10. الاستبيان:

بعد تقييم محتويات أجوبة الخبراء ومقارنتها إجاباتهم مع سياسات التعامل مع النسيج الحضري ومتطلبات معايير الحفاظ التكاملى على نسيج الواجهة النهرية لمدينة الموصل العتيقة، وجد

أن السياسة الأقرب هي سياسة إعادة التأهيل وبدرجة أقل سياسة الحفظ والإسترداد ثم الأدنى سياسة التطوير الحضري وقلاً ما تم تبني أساليب سياسة التجديد الحضري. فيما أكدت أراء الخبراء على أهمية الواجهة النهرية كمبر عن الهوية المحلية لمدينة الموصل خاصة وللبلد والمدن العربية الإسلامية بصورة عامة، إذ لا يمكن تغريط بها ولا يسبّ كان وضرورة الخطيط التكاملى بعيد الأمد لإيقائها مثلاً للتراث الحي في الوقت الراهن وفي المستقبل.

## 2.11. نتائج الاستبيان:

1. السؤال رقم (12) والذي هو (هل تؤثر إعادة اعمار المعلمات التاريخية (مثل مئذنة الحدباء، قباب المساجد والكنائس، الأسواق

تم تصميم إستماراة إستبيان وتوجيهها الى عينة متজانسة عددها (90) فرداً مكونة من مهتمين في مجال التراث العراني من مخططيين وعماريين وتأريخين ومهندسين ، وذلك لضمان درجة من التوافق والدقة في تبني السياسة الناجعة للتعامل مع عملية إعادة إعمار الواجهة النهرية لمدينة الموصل العتيقة. إذ تم تصميم الاستبيان وفقاً للموذج ليكرت الخامس والمعتمد عالمياً في كثير من الأبحاث المشابهة وحساب المتوسط الحسابي للقيم مع الإنحراف المعياري وتطبيق اختبار T-Test فضلاً عن تحديد إتجاه العينة، وكما موضح في الجدول 4.

11. النتائج:  
1.11. أجوبة الخبراء:

وليس بشكل منفرد كشواهد ومعالم حضرية؟؛ نجد أن 65% من حجم العينة أجابوا بـ محايد على تفضيل تطوير بلوكتات محددة للمنطقة بتحقيق المتطلبات المعاصرة وباستخدام المواد والتقنيات الحديثة والحفاظ على مباني تراثية كأجزاء للنسيج وليس بشكل منفرد كشواهد ومعالم حضرية.

13. السؤال رقم (15) والذي هو (هل تؤيد استعمال التقنيات القديمة مع التصاميم القديمة لإعادة اعمار الواجهة النهرية وفق خطة طويلة الأمد؟؛ نجد أن 64% من حجم العينة أجابوا بـ محايد على استعمال التقنيات القديمة مع التصاميم القديمة لإعادة اعمار الواجهة النهرية وفق خطة طويلة الأمد.

14. السؤال رقم (3) والذي هو (هل انت مع تجديد المنطقة وتحديثها بشكل معاصر وحديث ومقارب لما تم في الجهة الثانية من الجسر العتيق (شارع الكورنيش)، والانتفاع منها؟؛ نجد أن 58% من حجم العينة أجابوا بـ محايد على تجديد المنطقة وتحديثها بشكل معاصر وحديث ومقارب لما تم في الجهة الثانية من الجسر العتيق (شارع الكورنيش).

15. السؤال رقم (4) والذي هو (هل تتفق على أن عملية الدخول والخروج ضمن منطقة الواجهة النهرية واضحة ولا تربك الزائر تصميمياً إن تم اعادتها بنفس تخطيط ازقتها القديمة؟؛ نجد أن 58% من حجم العينة أجابوا بـ محايد على أن عملية الدخول والخروج ضمن منطقة الواجهة النهرية واضحة ولا تربك الزائر تصميمياً إن تم اعادتها بنفس تخطيط ازقتها القديمة.

16. السؤال رقم (13) والذي هو (هل تؤيد استعمال التقنيات الحديثة والاساليب السريعة لإعمار الواجهة النهرية بسرعة وقت؟؛ نجد أن 57% من حجم العينة أجابوا بـ محايد على استعمال التقنيات الحديثة والاساليب السريعة لإعمار الواجهة النهرية بسرعة وقت.

17. السؤال رقم (17) والذي هو (هل ترغب بوجود فندق سياحي أو مول تجاري على الواجهة النهرية؟؛ نجد أن 57% من حجم العينة أجابوا بـ محايد على الرغبة بوجود فندق سياحي أو مول تجاري على الواجهة النهرية.

18. السؤال رقم (8) والذي هو (هل تؤيد اعادة اعمار واجهات الازقة الداخلية للمنطقة بتفاصيل وتناسبات ومواد جديدة وحديثة؟؛ نجد أن 49% من حجم العينة أجابوا بـ محايد على اعادة اعمار واجهات الازقة الداخلية للمنطقة بتفاصيل وتناسبات ومواد جديدة وحديثة.

التقليدية) المميزة للمدينة بشكل ايجابي على هوية وتكامل الواجهة النهرية؟؛ نجد أن 86% من حجم العينة أجابوا بـ موافق وبشدة حول التأثير الإيجابي لإعادة إعمار المعالم التاريخية المميزة على هوية وتكامل الواجهة النهرية.

2. السؤال رقم (6) والذي هو (هل تعتبر أن افتتاح الفناءات الداخلية للبيوت المطلة نحو النهر مميزة فريدة لها ضمن باقي المدن التاريخية؟؛ نجد أن 84% من حجم العينة أجابوا بـ موافق وبشدة على الميزة الفريدة للواجهة النهرية المتمثلة بإفتتاح الفناءات الوسطوية على النهر.

3. السؤال رقم (11) والذي هو (هل تؤيد عمل خطة منفصلة لتطوير خدمات البني التحتية للمدينة القديمة ككل قبل الشروع بالتطوير؟؛ نجد أن 84% من حجم العينة أجابوا بـ موافق وبشدة على أهمية الشروع بإعادة البني التحتية أولاً.

4. السؤال رقم (16) والذي هو (هل تتفق على ان معيار الاصالة هو الأهم في عملية إعادة اعمار الواجهة النهرية؟؛ نجد أن 81% من حجم العينة أجابوا بـ موافق على أهمية معيار الأصالة.

5. السؤال رقم (9) والذي هو (هل تعتقد أن التقاطعات والعقد في المنطقة تعمل على وجود تسلسل في المتابعة البصرية في المشهد الحضري مما يولد شعور بالحكمة العمارة ضمن الواجهة النهرية؟؛ نجد أن 79% من حجم العينة أجابوا بـ موافق على أهمية التقاطعات والعقد في خلق متابعة بصرية محبوكة للمشهد الحضري على الواجهة النهرية.

6. السؤال رقم (1) والذي هو (هل تفضل إعادة تاهيل هذه المنطقة بالحفاظ على هويتها التاريخية باعادة استخدام اجزاء كبيرة منها وباستخدام نفس مواد وتقنيات البناء التقليدية؟؛ نجد أن 77% من حجم العينة أجابوا بـ موافق على تبني سياسة إعادة التاهيل على الواجهة النهرية.

7. السؤال رقم (7) والذي هو (هل تؤيد إعادة اعمار واجهات الازقة الداخلية للمنطقة بنفس التفاصيل والتناسبات القديمة باستعمال مواد جديدة متوافقة مع المواد القديمة؟؛ نجد أن 76% من حجم العينة أجابوا بـ موافق على استخدام نفس التفاصيل والتناسبات باستعمال مواد جديدة متوافقة مع المواد القديمة.

8. السؤال رقم (18) والذي هو (هل تشعر بالراحة عند المرور من القاطر الموزعة في أزقة المدينة؟؛ نجد أن 75% من حجم العينة أجابوا بـ موافق على الشعور بالراحة عند المرور بالقاطر.

9. السؤال رقم (10) والذي هو (هل تعتقد ان العقد والتقاطعات على الواجهة النهرية تسمح بوضوحية الحركة ضمن المنطقة؟؛ نجد أن 73% من حجم العينة أجابوا بـ موافق على أهمية العقد والتقاطعات في وضوحية الحركة على الواجهة النهرية.

10. السؤال رقم (14) والذي هو (هل تؤيد استعمال التقنيات الحديثة مع التصاميم القديمة لإعادة اعمار الواجهة النهرية وفق خطة طويلة الأمد؟؛ نجد أن 67% من حجم العينة أجابوا بـ محايد على استعمال التقنيات الحديثة مع التصاميم القديمة لإعادة اعمار الواجهة النهرية وفق خطة طويلة الأمد.

11. السؤال رقم (5) والذي هو (هل تعتقد ان الدور السكنية في منطقة الواجهة النهرية ستلام مسوى الطبقة المتوسطة او الفقيرة في حال تم تجديدها بصورة حديثة؟؛ نجد أن 66% من حجم العينة أجابوا بـ محايد على ان الدور السكنية في منطقة الواجهة النهرية ستلام مسوى الطبقة المتوسطة او الفقيرة في حال تم تجديدها بصورة حديثة.

12. السؤال رقم (2) والذي هو (هل تفضل تطوير بلوكتات محددة للمنطقة بتحقيق المتطلبات المعاصرة وباستخدام المواد والتقنيات الحديثة والحفاظ على مباني تراثية كأجزاء للنسيج

إذ أن لكل معيار عدة مؤشرات تعمل على تحقيق اهدافه. من خلال

جدول.3: مطابقة سياسات الحفاظ على التسويق الحضري مع مؤشرات الحفاظ التكامل (الباحثان)

معايير ومؤشرات الحفاظ التكامل				رمز المؤشر	المفردات الرئيسية	رمز المعيار
إعادة التأهيل Rehabilitation	الحفظ والاسترداد Preservation & Restoration	إعادة التجديد Urban Renewal	التطوير الحضري Urban Redevelopment			
ممتاز	ممتاز	X	X	A1	Authenticity الأصالة	A
ممتازة	ممتازة	X	ضعيف	A2		
ممتازة	ممتازة	X	X	A3		
ممتازة	ممتازة	X	X	A4		
ممتازة	ممتازة	X	X	A5		
جيدة	ممتاز	X	ضعيف	A6		
ممتازة	ممتاز	X	X	S1	Sociability التنوعية الاجتماعية Social quality	S
ممتازة	ممتازة	X	X	S2		
ممتازة	ممتازة	X	X	S3		
ممتازة	ممتازة	X	X	S4		
جيدة	ضعيف	ممتازة	ممتازة	R1		
جيدة	ضعيف	X	جيدة	R2	Resilience المرونة	R
جيدة	ضعيف	X	ضعيف	R3		
جيدة	ضعيف	X	X	R4		
جيدة	ضعيف	ممتازة	ممتازة	C1		
جيدة	ضعيف	جيدة	جيدة	C2		
جيدة	ممتاز	ممتازة	ممتازة	C3	Accessibility الوصولية	C
جيدة	ممتاز	جيدة	جيدة	C4		
ممتازة	ممتاز	ضعيف	ضعيف	C5		
جيدة	ضعيف	ممتازة	ممتازة	O1		
جيدة	ضعيف	ممتازة	ممتازة	O2		
جيدة	ضعيف	جيـد	جيـد	O3	Connectivity الاتصالية	O
ممتازة	ممتاز	ضعيف	ضعيف	O4		
ممتازة	ممتاز	X	X	O5		
ممتازة	ممتاز	X	ضعيف	O6		
ممتازة	ممتاز	جيـد	جيـد	F1	Affordable Dwelling السكن الميسـر	F
ممتازة	ممتاز	X	ضعيف	F2		
ممتازة	جيـد	ممتازة	ممتازة	F3		
ممتازة	ضعيف	جيـد	جيـد	F4		
ممتازة	جيـد	ضعيف	ضعيف	F5		
ممتازة	جيـد	X	ضعيف	F6		
ممتازة	ضعيف	جيـد	جيـد	F7		
ممتازة	جيـد	ضعيف	جيـد	F8		
ممتازة	جيـد	جيـد	جيـد	F9		
ممتازة	ضعيف	جيـد	جيـد	D1	Diversity التنوع	D
ممتازة	جيـد	جيـد	جيـد	D2		
ممتازة	ضعيف	جيـد	جيـد	D3		
ممتازة	جيـد	ضعيف	جيـد	P1	Permeability النـقـاذـيـة	P
ممتازة	جيـد	جيـد	جيـد	P2		

مقارنة معايير ومؤشرات الحفاظ التكامل مع سياسات التعامل مع النسيج الحضري التقليدي، يتبيـن أن سياسة التجديد الحضري تعد هي الأبعد تبنيـا، بينما تقترب سياسة إعادة التأهـيل ومن بعـدها سياسة الحفـظ والاستـرداد مع مؤشرات الحفـاظ التـكـاملـيـ، تـلـيهـما سيـاسـةـ التطـوـيرـ الحـضـريـ وبـنـسـبـةـ أـقـلـ. من خـلـالـ مـجمـوعـةـ المـقاـبـلاتـ معـ الـخـبرـاءـ المـخـتصـينـ فيـ جـانـبـ الـحـفـاظـ والـتـجـدـيدـ الـحـضـريـ،

## 12. الاستنتاجات :

يعد الحفـاظـ التـكـاملـيـ أحدـ أنـوـاعـ الحـفـاظـ العـمـرـانـيـ والـذـيـ يـسـعـيـ إـلـىـ الحـفـاظـ العـنـاصـرـ التـرـاثـيـةـ الـمـلـمـوـسـةـ وـغـيرـ المـلـمـوـسـةـ بماـ يـعـزـزـ الجـوانـبـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـاقـتصـادـيـةـ ضـمـنـ إـدـارـيـةـ تـهـدـيـفـ إـلـىـ تـمـكـنـ الـجـمـعـاتـ الـمـلـهـلـيـةـ منـ الـشـارـكـةـ الـفـاعـلـةـ فيـ عـلـمـيـةـ الـحـفـاظـ مـذـنـ الـمـراـجـلـ الـأـوـلـىـ لـلـتـخـطـيـطـ إـلـىـ مرـحـلـةـ الـإـشـغالـ وـالـمـراـقبـةـ

والـقـيـيمـ.ـ وـالـحـفـاظـ التـكـاملـيـ ثـلـاثـ جـوانـبـ رـئـيـسـيـةـ هـيـ الجـانـبـ الـاجـتمـاعـيـ وـالـوـظـيفـيـ وـالـبـصـرـيـ،ـ وـإـنـ كـلـ جـانـبـ مـنـهاـ يـنـأـيـ بـرـجـاتـ مـقاـوـةـ بـالـمـعـاـيـرـ الـأسـاسـيـةـ لـلـحـفـاظـ التـكـاملـيـ وـهـذـهـ الـمـعـاـيـرـ هـيـ الـأـصـالـةـ،ـ الـنـوـعـيـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ،ـ الـمـرـونـةـ،ـ الـوـصـولـيـةـ،ـ الـإـتـصـالـيـةـ،ـ السـكـنـ الـمـيـسـرـ،ـ الـنـوـعـيـةـ وـالـنـقـاذـيـةـ

جدول 4. تحليل الاستبيان وفقاً لنموذج ليكرت الخامس

السؤال	نعم ونسبة	نعم	ربما	لا	لا ويشدّه	المحسّن	المتوسط	المعياري	التحريف	التدوينة المنشورة	T Test	نوع العينة	رقم
هل تؤدي إعاده إعمار المباني التاريخية إلى تناقص المدن، ألا تساعد وسائلها، الأسلوب التقليدي؟	٣٢	١٨	٣	٦	٠	٤,٣	٥,٣٧٧٤٢	.٨٦	٢١,٧٢٧٤٢	موقع وشدة		١٢	
هل تؤدي إعاده إعمار المباني التاريخية إلى هوية ومكانية الوجهة التراثية؟	٢١	٣٠	٩	٠	٠	٤,٢	٥,٣٧٧٤٣	.٨٤	٢٣,٧٣٧٤٣	موقع وشدة		٦	
هل تؤدي إعاده إعمار المباني التاريخية إلى تناقص المدن، فربما لها ضئل من التراصيحة؟	٧	٢١	٩	٣	٠	٤,٢	٥,٣٧٧٤٤	.٨٤	٢٤,٧٣٧٤٤	موقع وشدة		١١	
هل تؤدي إعاده إعمار المباني التاريخية إلى تناقص المدن، فربما لها ضئل من التراصيحة؟	١٥	٣٣	١٢	٠	٠	٤,٥	٥,٣٧٧٤٥	.٨٣	٢٥,٧٤٧٤٥	موقع		١٦	
هل تؤدي إعاده إعمار المباني التاريخية إلى تناقص المدن، فربما لها ضئل من التراصيحة؟	٦	٤٥	٩	٠	٠	٣,٥	٥,٣٧٧٤٦	.٧٩	٢٦,٧٤٧٤٦	موقع		٩	
هل تؤدي إعاده إعمار المباني التاريخية إلى تناقص المدن، فربما لها ضئل من التراصيحة؟	١٥	٣٠	٦	٣	٠	٣,٥	٥,٣٧٧٤٧	.٧٧	٢٧,٧٤٧٤٧	موقع		١	
هل تؤدي إعاده إعمار المباني التاريخية إلى تناقص المدن، فربما لها ضئل من التراصيحة؟	٩	٣٠	٩	٣	٠	٣,٨	٥,٣٧٧٤٨	.٧٦	٢٨,٧٤٧٤٨	موقع		٧	
هل تؤدي إعاده إعمار المباني التاريخية إلى تناقص المدن، فربما لها ضئل من التراصيحة؟	٩	٣٠	٩	٣	٠	٣,٥	٥,٣٧٧٤٩	.٧٥	٢٩,٧٤٧٤٩	موقع		١٠	
هل تؤدي إعاده إعمار المباني التاريخية إلى تناقص المدن، فربما لها ضئل من التراصيحة؟	٣	٢٤	٩	٣	٠	٣,٥	٥,٣٧٧٤٩	.٧٧	٢٩,٧٤٧٤٩	محلب		١٤	
هل تؤدي إعاده إعمار المباني التاريخية إلى تناقص المدن، فربما لها ضئل من التراصيحة؟	٠	٣٣	١٢	٦	٠	٣,٣	٥,٣٧٧٤٩	.٦٦	٣٠,٧٤٧٤٩	محلب		٥	
هل تؤدي إعاده إعمار المباني التاريخية إلى تناقص المدن، فربما لها ضئل من التراصيحة؟	٤	٣٣	١٢	٦	٠	٣,٥	٥,٣٧٧٤٩	.٦٦	٣١,٧٤٧٤٩	محلب		١٨	
هل تؤدي إعاده إعمار المباني التاريخية إلى تناقص المدن، فربما لها ضئل من التراصيحة؟	٣	٢٤	٩	٣	٠	٣,٥	٥,٣٧٧٤٩	.٦٦	٣٢,٧٤٧٤٩	محلب		١٩	
هل تؤدي إعاده إعمار المباني التاريخية إلى تناقص المدن، فربما لها ضئل من التراصيحة؟	٣	٢١	٩	٣	٠	٣,٣	٥,٣٧٧٤٩	.٦٦	٣٣,٧٤٧٤٩	محلب		٢٠	
هل تؤدي إعاده إعمار المباني التاريخية إلى تناقص المدن، فربما لها ضئل من التراصيحة؟	٣	٢١	٩	٣	٠	٣,٣	٥,٣٧٧٤٩	.٦٦	٣٤,٧٤٧٤٩	محلب		٢١	
هل تؤدي إعاده إعمار المباني التاريخية إلى تناقص المدن، فربما لها ضئل من التراصيحة؟	٣	٢١	٩	٣	٠	٣,٣	٥,٣٧٧٤٩	.٦٦	٣٥,٧٤٧٤٩	محلب		٢٢	
هل تؤدي إعاده إعمار المباني التاريخية إلى تناقص المدن، فربما لها ضئل من التراصيحة؟	٣	٢١	٩	٣	٠	٣,٣	٥,٣٧٧٤٩	.٦٦	٣٦,٧٤٧٤٩	محلب		٢٣	
هل تؤدي إعاده إعمار المباني التاريخية إلى تناقص المدن، فربما لها ضئل من التراصيحة؟	٣	٢١	٩	٣	٠	٣,٣	٥,٣٧٧٤٩	.٦٦	٣٧,٧٤٧٤٩	محلب		٢٤	
هل تؤدي إعاده إعمار المباني التاريخية إلى تناقص المدن، فربما لها ضئل من التراصيحة؟	٣	٢١	٩	٣	٠	٣,٣	٥,٣٧٧٤٩	.٦٦	٣٨,٧٤٧٤٩	غير موقع		٨	

## المصادر:

- S. Badawy and A. M. Shehata, "Sustainable urban heritage conservation strategies – Case study of historic Jeddah districts," May 2017.
- P. Kong, "Social Quality in the Conservation Process of Living Heritage Sites," *Groningen: International Forum on Urbanism (IFoU)*. 2008.
- U. P. Timur, "Urban Waterfront Regenerations," in *Advances in landscape architecture*, IntechOpen, 2013.
- M. M. Rahman and S. S. Imon, "How Can Historic Waterfront Conservation Help to Improve the Quality of Life in Old Dhaka," *American Scientific Research Journal for Engineering, Technology, and Sciences (ASRJETS)*, vol. 26, no. 2, pp. 200–218, 2016.
- ICOMOS, *The Burra Charter The Australia ICOMOS Charter for Places of Cultural Significance*, Burwood: Australia ICOMOS Incorporated, 2013.
- M. Bordignon et al., "Sustainable conservation of Cultural Heritage: A global responsibility. Sichuan towers case study," *Transition Studies Review*, vol. 16, pp. 379–387, 2009.
- E. H. Al-Allaf, "Preventive Conservation as a Procedure for Safeguarding Mosul Built Heritage," *Diyala Journal of Engineering Sciences*, vol. 7, no. 2, pp. 98–129, 2014.
- S. DellaTorre, "Conservazioneprogrammata: i risvolti economici di un cambio di paradigma. Milano: Studies on the Value of Cultural Heritage," *rivistaannuale*, vol. 1, 2010.
- R. Marmo and F. Pascale and A. Coday and F. Polverino, "The conservation of historic built heritage in Europe: Regulations and guidelines in Italy and England," 2018.

وللوصول إلى معلومات نوعية يمكن تبنيها كارشادات عامة للتعامل مع النسيج الحضري الواجهة النهرية لمدينة الموصى العتيقة، وبالمقارنة مع السياسات الممكنة بالاتفاق مع معايير ومؤشرات الحفاظ التكامل، أجمع الخبراء على استبعاد سياسة التجديد الحضري، لما لها الآثر البالغ على فقدان الهوية التاريجية لمدينة فيما أكد معظمهم على أن الحفاظ على أصالة المنطقة هي المطلب الأول شرط أن تتم ضمن حدود الممكن والمتوفر من الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية والوثائق المتوفرة أو الممكن الحصول عليها وتبنوا فكرة المدينة التراثية القابلة للحياة والتي تلبي حاجات ومتطلبات ساكنيها الحاليين دون فقدان جاذبيتها ورونقها التاريجي وذكر أغلبهم أن للمدينة العتيقة وواجهتها النهرية مميزات فريدة التي لا يمكن تعويضها في حال تمت خسارتها ولابد من الافادة منها في عملية إعادة إعمار كونها الهوية الحضارية للبلد ككل. أما بالنسبة لمخربات الإستبيان تبين منها وجوب الحفظ والاسترداد للميزات الفريدة للمدينة العتيقة كما يوضحها السوالين (١٢,٦)، والموافقة على الجوانب التي تتعلق بالتحتية كما في السؤال (١١)، والموافقة على الجوانب التي تتقل كلًا من الحفظ والاسترداد أو إعادة التأهيل بما يحافظ على روحية المدينة القديمة كما في الأسئلة (١٦, ١٩, ١٨, ١٧, ١٥, ١٤)، حيث في سؤال (١٤) مع إعادة التأهيل فيما يخص استخدام التقنيات الحديثة مع التصميمات القديمة لا يوجد ما يبرره سوى ضرورة إطلاع المهتمين على تجارب عالمية مماثلة، كما أن الحياد في السؤالين (٤, ١٥) تجاه الحفظ الصارم (المتحف) له مأثيراته كون المدينة حية ولا تزال مأهولة بالسكان، هناك حياد نحو التطوير الذي يقترب من حدود التجديد، وكذلك الحياد باتجاه التجديد والذي يرقى إلى رفض معلن للتجديد (سؤال رقم ٨).

أخيراً، يمكن القول بأن السياسات الأقرب لمعايير الحفاظ التكامل هي إعادة التأهيل والحفظ والإسترداد بالدرجة الأساسية تلتها إعادة التطوير وبأكثر قدر ممكن من المحافظة على معيار الأصالة، كما أنه يوجد استبعاد واسع لسياسة إعادة التجديد.

- Rasheed Street," *The Iraqi Journal of Architecture and Planning*, vol. 15, no. 1, pp. 81–107, 2016.
- [26] Asian Development Bank, "Enabling Inclusive Cities," Mandaluyong City: Asian Development Bank Publication Stock, 2017. No. TIM157428.
- [27] N. Ellin, *Integral Urbanism*, Routledge, 2006.
- [28] Kh. Gh. Rashid and M. A. Mdloul, "Urban Consolidation," *Muthanna journal of engineering and technology*, vol. 6, pp. 76-95, 2018.
- [29] J. Costa, "The new waterfront: segregated space or urban integration? Levels of urban integration and factors of integration in some operations of renewal of harbour areas," *On the waterfront; Núm. : 3 The Arts in Urban Development Waterfronts of Art II*, Sep 2002.
- [30] S. Geambazu, "Dimensions of urban waterfront regeneration: Case study of Halic / The Golden Horn an assessment of obstacles and opportunities for inclusiveness," Berlin: TechnischeUniversität Berlin Fakultät VI - PlanenBauenUmwelt Urban Management Master Studies: 2012/2014 Berlin, Germany, 2014.
- [31] I. Bahreldin, "Beyond the Riverside: An Alternative Sustainable Vision for Khartoum Riverfront Development," *Civil Engineering and Architecture*, vol. 8, pp. 113–126, Apr 2020.
- [32] F. K. Damanik and W. D. Pratiwi, "Consideration of Tourism Riverfront Development Elements for Pekanbaru City Transformation," *Journal of Regional and City Planning*, vol. 28, no. 2, pp. 140–150, 2017.
- [33] S. Zalehadaud et al., "Economic Sustainability Assessment for Urban Riverfront Development: A Concept Paper on Development of Spatial-Based Model," Oct, 2016.
- [34] K. Guturu, "Framework for Revitalizing the Riverfront in Urban Areas," *Aegaeum*, vol. 8, pp. 1–13, 10 2020.
- [35] J. Wang, "Heritage Sharing in the Communities of Historic Waterfront Towns in the South of Yangtze River of China: A Way to Sustainable Development of Human Settlements on Paddy Field," London: Management of Historic Centres, SPON press, p.85-101, 2001.
- [36] J. Mullin, Z. Kotval, and C. Balsas, "Historic Preservation in Waterfront Communities in Portugal and the USA," *Portuguese Studies Review*, p. 40, 2000.
- [37] B. İlhan and Z. Özdemir, "Public Space Production as a Part of Urban Riverfront Development Scheme: A Contemporary Approach for Turkey, Case of Amasya," Sep 2014.
- [38] S. Shamsuddin, A. B. Sulaiman, N. A. Alias, N. S. A. Latip, and N. Ujang, "Regeneration of the Historic Waterfront of World Heritage Sites in Malaysia – The Case of Penang and Melaka," in *Uk-Ireland Planning Research Conference 2010 Diversity And Convergence: Planning In a World Of Change*, 2010.
- [39] H. Sanoff, "Community participation in riverfront development," *CoDesign: International Journal of CoCreation in Design and the Arts*, vol. 1, pp. 61–78, 09 2010.
- [10] H. Shaftoe, *Convivial Urban Spaces Creating Effective Public Places*, London: Earthscan, 2007.
- [11] M. H. Al-Diohaji, "Urban renewal of the old Mosul markets," Master's thesis, Library of Architecture Department, University of Mosul, 1989.
- [12] B. M. Feilden, *Conservation of Historic Buildings*, Oxford; Burlington, Ma: Architectural Press, 2003.
- [13] R. I. Stoica, "Conservation of Historic Cities {as Complex Monuments} Vs Integrated Urban Conservation," [Online], 2005. Available:[https://blogs.ed.ac.uk/earjournal/wpcontent/uploads/sites/3710/2011/11/EAR\\_29\\_14.pdf](https://blogs.ed.ac.uk/earjournal/wpcontent/uploads/sites/3710/2011/11/EAR_29_14.pdf).
- [14] Gh. H. Al-Abed, "Strategies for Rehabilitation and Urban Development of Historic City Centers Case Study: The Historical Center of Gaza City (Old City)," Master's thesis, Faculty of Engineering at the Islamic University, Gaza, Palestine. 2013.
- [15] Ministry of Citizens' Services and Open Government, Shared Services British Columbia," A Heritage Conservation Plan for the Riverview Lands. Vancouver: City of Coquitlam Council, Staff and the Riverview Lands Advisory Committee Shared Services BC," 2012.
- [16] K. Mathey and F. Steinberg, "Urban Renewal and Revitalization," *EC-Link Position Paper*, 2018.
- [17] R. B. Samad, "Urban Redevelopment. Bangladesh," Department of Urban and Regional Planning Chittagong, University of Engineering & Technology Chittagong, 2017.
- [18] "Urban Renewal Strategy. Hong Kong: Urban Renewal Unit Planning and Lands Bureau 9/F, Murray Building Garden Road Central," 2001.
- [19] M. abou-liela, "Methodologies for the preservation of urban and architectural heritage in the Arab countries," 2019.
- [20] H. Deacon and R. Smeets, "Authenticity, value and community involvement in heritage management under the world heritage and intangible heritage conventions," *Heritage & Society*, vol. 6, no. 2, pp. 129–143, 2013.
- [21] "International Charter For The Conservation And Restoration Of Monuments And Sites (The Venice Charter 1964)," Paris: UNESCO-ICOMOS Documentation Centre, 2012.
- [22] "CHARTER FOR THE CONSERVATION OF HISTORIC TOWNS AND URBAN AREAS (WASHINGTON CHARTER 1987) PREAMBLE AND DEFINITIONS.,," [Online], 1987. Available:[https://www.icomos.org/images/DOCUMENTS/Charters/towns\\_e.pdf](https://www.icomos.org/images/DOCUMENTS/Charters/towns_e.pdf)
- [23] "Council of Europe Framework Convention on the Value of Cultural Heritage for Society," *International Journal of Cultural Property*, vol. 14, no. 04, Nov. 2007, doi: <https://doi.org/10.1017/s0940739107070282.ICO> [Online]. Available: <https://rm.coe.int/1680083746>
- [24] ICOMOS, "The Declaration of Amsterdam - 1975. Charenton-le-Pont: International Council on Monuments and Sites," [Online], 2021. Available: <https://www.icomos.org/en/and/169-the-declaration-of-amsterdam>
- [25] A. H. A. A. Al-Askary and A. O. H. Al-kaissi, "Visual integration of historical city centers - Al-

- [46] A. Yavuz and N. Kuloğlu, "A Research on Permeability Concept at an Urban Pedestrian Shopping Street: A Case of Trabzon Kunduracilar Street," *Artvin Çoruh Üniversitesi Orman Fakültesi Dergisi*, vol. 13, pp. 25–39, 04 2012.
- [47] J. Jancurda, "Permeability Key Mesure for Esure for Responsiveness in Urban Design (CASE STUDY OF CAIRO C.B.D.)," [Online]. Available: <https://www.academia.edu/27507603>
- [48] M. A. M. Alkurukchi, "The effect of the spatial and visual organization properties of museum buildings in shaping visitation patterns (a comparative study between the buildings of Iraqi and international museums)," *The Iraqi Journal of Architecture and Planning*, vol. 11, no. 25, pp. 127–142, 2012.
- [49] C. A. A. Alho, "Authenticity Criteria in Conservation of Historic Buildings," PhD thesis, University of Salford. 2000.
- [50] "European Commission, Towards an integrated approach to cultural heritage for Europe," Brussels, 2014.
- [51] F. Baş Büyüner, "Waterfront Revitalization as a Challenging Urban Issue in Istanbul," 2006.
- [40] A. Keyvanfar et al., "A Sustainable Historic Waterfront Revitalization Decision Support Tool for Attracting Tourist," *Sustainability*, vol. 10, no. 2, p. 215, 2018.
- [41] A. Djukić, J. Marić, B. Antonić, V. Kovač, J. Joković, and N. Dinkić, "The Evaluation of Urban Renewal Waterfront Development: The Case of the Sava Riverfront in Belgrade, Serbia," *Sustainability*, vol. 12, no. 16, p. 6620, 2020.
- [42] M. Habell, "Shaping Neighbourhoods a guide for health, sustainability and vitality," *Perspectives in Public Health*, vol. 125, no. 5, p. 240, 2005.
- [43] E. Mulliner and V. Maliene, "Criteria for Sustainable Housing Affordability," *8th International Conference on Environmental Engineering*, ICEE 2011, Jan 2011.
- [44] D. S. Tavares, F. B. Alves, and I. B. Vásquez, "The Relationship between Intangible Cultural Heritage and Urban Resilience: A Systematic Literature Review," *Sustainability*, vol. 13, no. 22, p. 12921, 2021.
- [45] A. F. Adi, A. Marlina, and P. Rahayu, "The study of connectivity at JalanSlametRiyad, Surakarta using the space syntax analysis," in *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science*, vol. 447, p. 012006, 2020.

## Integrative Conservation for the Reconstruction of the Historic Urban Fabric:

### The Riverfront of Mosul Old City as a Case Study

**Ammar Abdullah Hamad**

[ammarchi90@gmail.com](mailto:ammarchi90@gmail.com)

**Emad Hani Ismael**

[emad.hani.ismael@uomosul.edu.iq](mailto:emad.hani.ismael@uomosul.edu.iq)

Architecture Engineering Department, College of Engineering, University of Mosul, Mosul, Iraq

#### ABSTRACT

*Due to the historical cumulative layers that were formed from the succession of construction, demolition, and sequential reconstruction, cities have become the essence of diversity, by evoking new urban forms that contribute to the creation and formulation of their urban heritage. Globally, redevelopment of the riverfront remains popular and is part of the urban planning agenda. However, this process is still often constrained by a set of strategic issues and difficulties in the cities of developing countries. The relationship between the urban fabric of the city of Mosul and its river frontage is a major criterion in evaluating the approaches and approaches to preserving the main features of the urban landscape of the city.*

*The current research aims to discuss the integrative preservation as a working methodology for a long-term plan based on previous global experiences and the basic guidelines approved by international laws to submit proposals for the reconstruction of the river front of ancient Mosul. It also aims to discuss the relationship between the historical urban fabric and the water environment and highlight the various methods that can be adopted to develop this essential part of the urban fabric of the city. The research adopts the methodology of comparative analysis of conservation trends and intervention mechanisms, including integrative conservation, analysis of a number of relevant international studies, analysis of international conventions concerned with conservation, and obtaining qualitative data from a group of experts specialized in both aspects of urban preservation and urban renewal. This is in addition to obtaining quantitative data using the questionnaire method by designing a set of questions following Likert's Five-point Scale method and analyzing them using Microsoft Excel 2010, and applying them to the case study represented by the riverfront of the old city of Mosul.*

#### Keywords:

*Integrative Conservation; Reconstruction; Urban Fabric; Historical Riverfronts; Preservation and Restoration; Rehabilitation; Urban development; Urban renewal; Old Mosul.*